الدعاء [١]

الحمد الله الذي شرع الدعاء، وفتح لنا به باب الرجاء، نحمده على كل فضل وعطاء، والصلاة والسلام على خير الأنبياء، وبعد: حضورنا الكرام أسعد الله صباحكم بالخيرات والمسرات، يسعدنا أن نقدم إذاعة هذا الصباح ..... الموافق ..../.../...١٤هـ، وستكون عن **الدعاء**.

❁ ❁ ❁

١) آيات مباركات يتلوها علينا الطالب: .....

﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلًا سُبْحَـٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ [آل عمران: ١٩١-١٩٤].

❁ ❁ ❁

٢) أحاديث شريفه يقدمها لنا الطالب: .....

عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الدعاء هو العبادة. وقرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾** [غافر: ٦٠]» أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وصححه الألباني.

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ومن لم يسأل الله يغضب عليه»** أخرجه الترمذي، وابن ماجه، وأحمد.

❁ ❁ ❁

٣) الطالب: ..... يقدم لنا: مفهوم الدعاء.

الدعاء لغة: الطلب والابتهال، يقال: دعوت الله وأدعوه، ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من خير، ودعا الله طلب من الخير ورجاه، ودعا لفلان: طالب له الخير، ودعا على فلان: طلب له الشر.

والدعاء اصطلاحًا: سؤال العبد ربه على وجه الابتهال والتقديس والتحميد.

والدعاء نوع من أنواع الذكر، وهو من أجل أنواع الذكر، ففيه الحمد والثناء والطلب والاعتراف، وغير ذلك من العبادات، وفي الحديث السابق: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الدعاء هو العبادة»**.

❁ ❁ ❁

٤) كلمة الصباح يقدمها الطالب: ..... بعنوان: الدعاء من كمال الإيمان.

عباد الله: الدعاء علامة على تحقيق الإيمان وتمكينه في القلب، فالداعي يتوجه بدعائه مخلصًا وخاضعًا لله، عندما يدعوه فهو يوقن أعظم اليقين أنه هو المستحق للدعاء وهو وحده عز وجل المؤمل منه الإجابة، وكلما زاد يقين العبد وإيمانه ازداد في الدعاء، وكيف يتساهل في الدعاء من يؤمن أن خزائن الله

ملأى، ويده كريمة ينفق كيف يشاء، وكيف يتهاون بالدعاء من علم أن الدعاء صفة الملائكة والأنبياء والمرسلين عليهم السلام، فقد دعت الملائكة للمؤمنين، ودعا آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد، وبقية الأنبياء عليهم السلام.

❁ ❁ ❁

٥) الطالبان:.....و.....يقدمان شروط قبول الدعاء:

أولًا: الإخلاص: وهو تصفية الدعاء وصرفه إلى الله وحده، فلا رياء ولا سمعة فيه، ولكن يرجو العبد ثواب الله ويخشى عقابه، ويطمع في رضاه وإجابته. قال تعالى: ﴿وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [الأعراف:٢٩].

ثانيًا: المتابعة: وهو أن يكون صوابًا، وعلى هدى محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلا ابتداع ولا تكليف، ولكن خالصًا لله صوابًا لسنة رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ [الأحزاب: ٢١].

ثالثًا: الثقة بالله: وهي من أعظم شروط قبول الدعاء، فالله تعالى أمْره بين الكاف والنون، وخزائنه ملأى، ويداه كريمتان لا تغيضهما نفقه، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة»** الحديث. أخرجه الترمذي، وأحمد، والحاكم.

رابعًا: حضور القلب: والخشوع والرغبة فيما عند الله من الثواب، والخوف

مما عنده من العقاب، فقد روى الترمذي من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«واعلموا أن الله لا يستجيب من قلب غافل لاه»**.

خامسًا: العزم والجزم: فالمسلم إذا دعا فليجزم وليعزم بدعائه، ولا يجوز له الاستثناء، فعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء، ولا يقل: اللّٰهم إن شئت فأعطني، فإن الله لا مستكره له»** متفق عليه.

❁ ❁ ❁

٦) كلمة بعنوان: (لا نستعجل الإجابة)، يقرأها الطالب:.....

على المسلم أن لا يستعجل في إجابة دعائه، ولا يتململ في تأخر الاستجابة؛ لأن الله تعالى قد يؤخر الإجابة لأسباب عديدة، منها: عدم القيام بالشروط، أو الوقوع في الموانع، مثل: الذنوب والمعاصي، والدعاء بالإثم، أو لأسباب أخرى تكون في صالح العبد تأخير إجابة دعوته وهو لا يدري، ولا يؤمل الخير عاجلًا أو أجلًا، وما دام العبد يلح بالدعاء ويطمع بالإجابة، فإن الله قريب مجيب من دعاه، قال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾ [الأعراف: ٥٦].

❁ ❁ ❁

٧) هل الدعاء يرد القضاء؟ الطالب:.....يوضح ذلك:

إن الدعاء يرد القدر، وقد ثبت عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما يدل على أن الحوادث معلقه بأسباب لها، كما في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن العبد ليحرم الرزق بذنب**

يصيبه، وإن البر يزيد في العمر، ولا يرد القضاء إلا الدعاء»، والمعنى أن القدر معلّق بالدعاء، وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من أحب أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أجله، فليصل رحمه»**، فالأقدار تردها الأقدار التي جعلها الله تعالى مانعة لها، والأقدار المعلقة على وجود أشياء كالبر والصلة والصدقة توجد عند وجودها، وهذه الأحاديث تدعو إلى الحرص على الدعاء وفعل الطاعات لدفع المكروبات وجلب المنافع.

❁ ❁ ❁

أخيرًا وليس آخرًا: اللّهم وفقنا لدعاك، وتفضل علينا بالإجابة يا كريم يا منان، يا ذا الفضل والعطايا، وإلى لقاء متجدد إن شاء الله تعالى.

❁ ❁ ❁